



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٨٩) ابريل (٢٠٢٣) م



إسهامات الوعي الفونولوجي في التنبؤ بالكفاءة اللغوية لدى  
الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة

إعداد

د/ أسماء إبراهيم مطر

مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب

بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

جامعة بني سويف

المجلد (٨٩) ابريل (٢٠٢٣) م

## الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف عن إسهامات الوعي الفونولوجي في التنبؤ بالكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة، وشارك في البحث عينة قوامها (٥٠) من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة (١٨) طفل، (٣٢) طفلة عمر (٦-٨) سنوات بمتوسط عمر (٧.٣) وبإنحراف معياري (٠.٤٨)، وتمثلت أدوات البحث فيه مقياس جودانف هاريس للرسم للرجل لمعرفة نسبة الذكاء، مقياس الوعي الفونولوجي للأطفال العاديين وذوي الإعاقات إعداد عادل عبدالله، مقياس تقدير الكفاءة اللغوية إعداد الباحثة، ومقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية وموجبة بين الوعي الفونولوجي والكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة عند مستوى (٠.٠١)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الوعي الفونولوجي في اتجاه الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة في الكفاءة اللغوية في اتجاه الإناث في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والدرجة الكلية.

**الكلمات المفتاحية:** الوعي الفونولوجي - الكفاءة اللغوية - اضطراب اللغة النمائي - مزدوجي اللغة



## Abstract

The aim of the current research is to identify the contributions of phonological awareness in predicting language proficiency in children with bilingual developmental language disorder, and a sample of (50) children with bilingual developmental language disorder (18) children, (32) girls aged (6-8) years participated in the research with an average age of (7.3) and with a standard deviation of (0.48), and the research tools were Abdullah, the Language Proficiency Assessment Scale was prepared by the researcher, and the severity assessment scale for developmental language disorder was prepared by the researcher, and the results resulted in a statistically significant and positive correlation between Phonological awareness and language proficiency in children with bilingual developmental language disorder at the level of (0.01), the presence of significant differences between the average male and female scores in phonological awareness in the female direction, the presence of significant differences between the average male and female scores of children with bilingual developmental language disorder in language proficiency in the female direction in receptive language, expressive language and overall score.

**Keywords:** phonological awareness – linguistic competence-developmental language disorder-bilinguals.

## المقدمة

إن اللغة وسيلة للإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره في مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها، وكذلك التفاهم مع الآخرين وتبادل الأفكار وبناء الروابط وإيجاد العلاقات في سبل التعاون معهم، فاللغة نشاطاً اجتماعياً ونتاج للخبرات التي يكتسبها الفرد من الوسط الذي ينمو فيه، حيث أن اكتساب اللغة يعد من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، وتكوين حصيلة لغوية والتي تشمل اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية بما يحقق الكفاءة اللغوية لدى الطفل، واستخدام اللغة في التواصل بصورة سليمة وواضحة مع الآخرين، ويعتمد اكتساب الطفل لهذه الحصيلة على وعيه بالبناء الفونولوجي للغة المنطوقة حيث يستلزم معرفة ومعالجة الأصوات اللغوية على جميع مستوياتها الثلاثة وهي المقاطع اللغوية، والمقدمات والنهايات، والفونيمات، ويتميز الطفل ذو الوعي الفونولوجي بالقدرة على معرفة، ومقارنة، وفصل، ودمج، وتوليد الأصوات اللغوية.

ويعاني الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي قصوراً في مختلف جوانب اللغة الاستقبالية والتعبيرية وكذلك في الجانب الفونولوجي حيث يظهرون قصوراً في نطق أصوات الكلام في بشكل صحيح، كما يعانون من صعوبة في التمييز بين الأصوات المتشابهة، وفي تجزأة الكلمات إلى الأصوات المكونة لها، ومن حيث القواعد اللغوية فأنهم يعانون من صعوبة في فهم زمن حدوث الفعل، وفي التعبير بالجمع، إلى جانب أخطاء في استخدام الضمائر وحروف الجر، كما يجدون صعوبة في فهم وتكوين الجمل المركبة ومن حيث الجانب الدلالي فأنهم يجدون صعوبة في الربط بين الكلمات ومدلولها مما يؤثر سلباً على تعلمهم للكلمات الجديدة، وقصور في فهم المعنى الضمني للكلام للمنطوق بالإضافة إلى صعوبة في استخدام اللغة التعبيرية للتعبير عن أنفسهم وآرائهم، ومن حيث الجانب

البرامجاتي فأنهم يعانون من صعوبة في استخدام اللغة بشكل ملائم في التواصل مع الآخرين، ويعانون بطئ في تذكر الكلمات واستدعائها والتأخر في نمو المفردات الأولية والأساسية مع أخطاء في معنى ودلالة الكلمة وضعف في الاستخدام المناسب للكلمات بما يتناسب مع السياق والموقف (Payesteh, 2022)، (٢٠٢١)، et Castilla-Earls. (a).

ويعد الوعي الفونولوجي من مكونات اللغة، ويطلق عليه أحياناً الإدراك الفونولوجي والذي يشكل مهارة أساسية وضرورية للتعرف على الكلمة ومعرفة عناصرها الفونولوجية المكونة لها. فهو أحد المهارات الأساسية لما وراء اللغة والوعي والتفكير في البناء اللغوي إضافة إلى القدرات الفونولوجية الأخرى التي قد لا تحتاج إلى وعي، أو تفكير مثل الانتباه للكلام والتمييز بين الأصوات وتخزين الأصوات في الذاكرة.

وهذا ما أكده كل من (Bernstein & Tiegerman, 2009) و (Hegde, 2001, 119) على ضرورة تعليم أصوات حروف الكلمات باعتبارها الميزة الأولى للكلام فلكل لغة أصوات محددة لرموزها وتتجمع هذه الأصوات لتعطي مقاطع، فكلمات، فجملاً، وتعد الأصوات المادة الخام للكلام فهي النقطة المهمة التي يجب أن ندرّب أطفالنا عليها، وبما أن الأطفال مزدوجي اللغة يعانون من ضعف لغوي عام وضعف على مستوى الوعي الفونولوجي بشكل خاص والذي يعد المستوى الأول من مستويات اللغة بسبب صعوبة تجهيز أصوات الكلام لديهم ولهذا لا بد من تدريبهم على هذه المهارات لأنهم غير قادرين على اكتسابها بشكل عفوي.

فالوعي الفونولوجي هو القدرة على التفريق بين الأصوات اللغوية المختلفة والتمييز بينها، وهو عامل مهم في تطوير اللغة والكفاءة اللغوية، والأطفال مزدوجي اللغة يتم تطوير الوعي الفونولوجي في كلا اللغتين التي يتحدثونها.

وقد أشار تشومسكي (١٩٦٥) إلى أن الكفاءة اللغوية هي قدرة الشخص على استخدام لغة بدقة وبشكل مناسب في سياقات مختلفة، وتشمل العديد من المكونات منها القواعد النحوية والمفردات وبناء الجملة والبراجماتية، وأنها قدرة يمتلكها البشر تمكنهم من إنتاج وفهم عدد لا حصر له من الجمل، والقدرة على الاستخدام الفعلي للغة في المواقف الحياتية المختلفة والتي قد تتأثر بعوامل مثل الذاكرة والانتباه والتحفيز، وضرورية في اكتساب اللغة لأنها تمكن الفرد من فهم اللغة وإنتاجها بشكل فعال والتعرف على قواعد وأنماط اللغة وفهم الآخرين والتواصل معهم.

علاوة على ذلك تؤدي الكفاءة اللغوية أيضاً دوراً حاسماً في اكتساب اللغة الثانية، عندما يكتسب الأطفال لغة ثانية فإنهم يكونوا بحاجة إلى تطوير كفاءتهم اللغوية لتحقيق الطلاقة والدقة، ويمكن تحسين الكفاءة اللغوية من خلال التعرض للغة المستهدفة والتعليم الصريح والممارسة. كما يحتاج الطفل إلى الوعي الفونولوجي جيد لكي يقرأ أو يكتب أو يتابع عملية التعلم بأشكالها المختلفة، وعندما لا يستطيع الطفل أن يميز بين أصوات الحروف في الكلمة، أو أصوات الكلمات في الجمل يصعب عليه التقدم في عملية التعلم (Mcaleer, 2001, 68).

وقد أشارت منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن الأطفال مزدوجي اللغة يعانون من اضطراب اللغة النمائي وهو قصور ملحوظ في مهارات اكتساب اللغة منذ مراحل النمو الأولى، ولا يعود ذلك لوجود خلل في الأجهزة العصبية أو الحسية أو جهاز النطق أو وجود إعاقات أو عوامل بيئية.

كما أكد (Novogrodsky, 2015) أن الاضطراب هو وجود فجوة في درجة اكتساب اللغة مقارنة بالعمر الزمني للطفل، حيث يعاني الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

قصوراً في مكونات مختلفة من اللغة وهي (المكون الفونولوجي، المورفولوجي، الدلالي، البراجماتي).

وعليه، فإن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة يعانون قصور في الوعي الفونولوجي بما يؤدي إلى ضعف الكفاءة اللغوية لديهم ويؤثر ذلك على حياتهم وقدرتهم على التواصل مع الآخرين والبيئة المحيطة بهم.

### مشكلة البحث:

يعيش الكثير من المصريين في مختلف دول العالم ومنهم من استقر في بعض الدول الأوروبية وبالتحديد في دولة إيطاليا، وكذلك في دول القارة الأمريكية وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وذلك منذ سنوات، وأثناء تواصل الباحثة مع صديقة لها تعيش في كندا لاحظت حدوث مشادات بينها وبين أبنائها بسبب تحدثهم داخل المنزل باللغة الإنجليزية وذلك بسبب صعوبة تحدثهم باللغة العربية وعدم قدرتهم على النطق والكلام باللغة العربية، وكذلك لاحظت نفس المشكلة مع أقاربها الذين يعيشون في دولة إيطاليا ودولة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يجد الأطفال صعوبة في حفظ القرآن الكريم وعدم إجادة اللغة العربية اللغة الأم، حيث يتعرض الأطفال في هذه الأسر إلى لغتين وأحياناً أكثر ويكون نجاحهم في تعلم هذه اللغات هو نتيجة مباشرة لكمية ونوعية تجربتهم اللغوية اليومية بما في ذلك المنزل والمدارس والبيئة المحيطة بهم.

وأحياناً ينشأ الطفل بين أبوين من جنسيات مختلفة، أو يلتحق داخل وطنه بمدارس لغات (الناشيونال والانترناشيونال) فيتحدث هذا الطفل لغته الأم مع أسرته داخل المنزل، ولكنه يستخدم اللغة الأجنبية في المدرسة للتواصل مع معلميه وأصدقائه داخل الفصل ونتيجة ذلك يصبح الطفل مزدوج اللغة وقد يؤثر ذلك على الكفاءة اللغوية للغة لدى الطفل وخاصة إذا كان يعاني من اضطراب اللغة النمائي.

وقد أشار (مطر، ٢٠١٩، ٨٢) إلى أن الأطفال الذين يتعلمون لغتين في وقت واحد يجدوا صعوبة في تعلم اللغة وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

وبالإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وجدت الباحثة أن هؤلاء الأطفال مزدوجي اللغة يعانون من اضطراب اللغة النمائي وهذا ما أكدته دراسات كل من (Nayeb, et al., 2021) و (Andreou, et al., 2020) و (Castilla, et al., 2018) أن اضطراب اللغة النمائي يؤثر في فهم وإنتاج اللغة، والتأخر في اكتساب أصوات اللغة، والمقاطع، والأجزاء المكونة للكلمة، وتأخر البدء بالكلام، حيث أن كلماتهم الأولى قد لا تظهر حتى عمر عامين أو أكثر، وقصور في نطق أصوات الكلام بشكل صحيح وفي الطلاقة اللفظية، وأن الأطفال مزدوجي اللغة ينتجون بنية نحوية أقل تطوراً ويستخدمون مصادر قليلة ومحدودة للغة من أطفال أحادي اللغة في التعبير عن وظائف سردية مختلفة، وأنهم يختلفون عنهم في إنتاجهم الدقيق لعناصر المورفولوجيا الاسمية مثل الضمائر والجمع والأفعال، وأن ٢٩% من الأطفال مزدوجي اللغة لديهم اضطراب لغة نمائي و ٢٥% من الأطفال معرضون لاضطراب اللغة النمائي.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد علاقة بين الوعي الفونولوجي والكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة؟
- ٢- ما الفرق بين الذكور والإناث في الوعي الفونولوجي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة؟
- ٣- ما الفرق بين الذكور والإناث في الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة؟



٤- هل يمكن التنبؤ بمستوى الكفاءة اللغوية من خلال معرفة مستوى الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة؟

#### أهداف البحث:

- تهدف الدراسة الحالية إلى:-
- الكشف عن العلاقة بين الوعي الفونولوجي والكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة في الوعي الفونولوجي.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة في الكفاءة اللغوية.
- التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بمستوى الكفاءة اللغوية من خلال معرفة مستوى الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة.

#### أهمية البحث:

##### أولاً:- الأهمية النظرية:

- نتائج تلك الدراسة يمكن أن تسهم في موضوع هام تقل فيه البحوث السيكلوجية.
- تقديم مقاييس مقننة لقياس الكفاءة اللغوية واضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع في حدود علم الباحثة.
- التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد أولياء الأمور في اكتساب أبنائهم اللغة، وكذلك العاملين والباحثين في مجال التربية الخاصة.

## ثانياً: - الأهمية التطبيقية:

من المتوقع أن هذه الدراسة تساعد في تحديد وقياس الوعي الفونولوجي وعلاقته بالكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة، بهدف مساعدتهم ورعايتهم رعاية اجتماعية ونفسية ومهنية وتقديم الخدمات المتخصصة التي يمكن أن توجه لرعايتهم لمجتمع في المجتمع ليكونوا قوة فعالة ومنتجة. كما أن نتائجها ممكن أن تساعد في تبصير الآباء والمعلمين بمفهوم الوعي الفونولوجي وعلاقته بالكفاءة اللغوية لدى الأطفال مزدوجي اللغة حتى يمكن أن نزيد من كفاءة تلك الفئة داخل المجتمع ونزيد من الكفاءة اللغوية لديهم حيث إنه يمكنهم من خلال تنمية الوعي الفونولوجي من تحسين الكفاءة اللغوية لديهم.

## مصطلحات البحث:

### -الوعي الفونولوجي:

عرف عبدالله (٢٠٢١، ٦-٧) الوعي الفونولوجي بأنه "فهم وتناول النسق الصوتي للغة وذلك في مستويين هما مستوى الكلمة، ومستوي الفونيم أو الصوت، ويعني مستوى الكلمة قدرة الطفل على أن يسير إلى الوحدات الفونولوجية الأكبر، وعزل الكلمات منفردة من الحديث، وضم الأصوات التي تشكل الكلمة وتجزئتها، وإدراك السجع بين الكلمات، أما مستوى الفونيم فيعني قدرة الطفل على أن يشير إلى الوحدات الفونولوجية الأصغر وتناول الوحدات الصوتية المنفردة (الأصوات) داخل الكلمة".

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الوعي الفونولوجي المستخدم في الدراسة الحالية.

### -الكفاءة اللغوية:

أشارت باظة (٢٠٠٣، ٤٧) إلى أن الكفاءة اللغوية تعنى القدرة على التواصل باستخدام نظام متعارف عليه من الرموز، والأصوات، والكلمات تأخذ شكل المكتوب، أو المنطوق، أو المرسوم، ونقلها إلى الآخرين بكفاءة. ويعرف إجرائيًا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الكفاءة اللغوية.

### -اضطراب اللغة النمائي:

هو صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي يتراوح مداها في الغياب الكلي إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة ولكن يحتوي قليل وتكوين لفظي قليل محدد أو هو عدم القدرة على استخدام الرموز اللغوية في التواصل (فاروق، ٢٠١٠٤، ٢٢٣). ويعرف إجرائيًا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب اللغة النمائي المستخدم في الدراسة الحالية.

### -الأطفال مزدوجي اللغة:

هم الأطفال الذين يتحدثوا لغتين على الأقل مع اختلاف درجة الكفاءة اللغوية لهذه اللغات، ويحدث النمو اللغوي لدى الأطفال مزدوجي اللغة بوتيرة مماثلة كما هو الحال في الأطفال أحادي اللغة في كلتا اللغتين، ومع ذلك فإن هؤلاء الأطفال يعانون من اضطراب لغوي حيث تنمو لغتهم بوتيرة أبطأ من أقرانهم أحادي اللغة الذين لديهم نمو لغوي طبيعي (Richards, et al., 2010).

### الإطار النظري:

على الرغم من أن اللغة وطريقة الكلام مكتسبة بفعل العوامل البيئية، إلا أن الإنسان يولد مزودًا باستعدادات فطرية تعدد للكلام والتعبير عن أفكاره بطريقة صوتية معينة - إذ

يتوقف إنتاج الكلام والثروة اللغوية لدى الطفل على مدى سلامة جهازه السمعي والكلامي، ويقوم جهاز السمع بعملية استقبال المثيرات الصوتية وإدراكها، ويقوم جهاز النطق والكلام بعملية الإرسال كالمناغاة والتقليد في المرحلة المبكرة، ثم إنتاج الكلام واللغة كوسيلة للتفاهم والتواصل (الرزاد، ١٩٩٠، ١٤١)

#### أولاً: الوعي الفونولوجي: -

إن المكون الفونولوجي هو أحد المكونات اللغوية الذي يحكم الطريقة التي من خلالها يتم إنتاج الأصوات الكلامية وتنميطها، ويحتاج إلى حصيلة مما يعرف بالفونيم التي توجد في أي لغة، وهذه الأصوات تؤدي وظيفتها في اللغة حيث تقوم بتحويل الإشارات إلى معاني، وتتطلب وجود تغييرات في الفونيم عندما تحدث في مواقف صوتية مختلفة ومجموعات صوتية قد تظهر في اللغة (Fey, 1992).

كما أشار (Hoffman, 1992) إلى أن إنتاج الأطفال للأصوات الكلامية، يرتبط ليس فقط بالمعرفة الفونولوجية ولكن يرتبط بمستويات أعلى من التنظيم في المعالجة اللغوية. وهذا وقد كشفت نتائج دراسة (Kamhi, 2006) أن الأطفال الذين لديهم اضطراب في الكلام يمكن أن يستفيدوا من التدريب على الوعي الفونولوجي، لأنه قد يؤدي إلى تحسن النطق لديهم، واتضح أن التدريب على النطق والوعي المتنامي بكل فونيم بمصاحبة تدريب سمعي فونولوجي يزيد من مهارات الكلام لدى هؤلاء الأطفال.

فالوعي الفونولوجي هو القدرة على التعرف على الأصوات والأنماط الصوتية في اللغة، وعندما يتعلم الطفل لغة جديدة فإنه يحتاج إلى تطوير الوعي الفونولوجي في تلك اللغة الجديدة، وفي حالة الطفل المزدوج اللغة، فإنه يقوم بتعلم أكثر من لغة في نفس الوقت، وبالتالي يحتاج إلى تطوير الوعي الفونولوجي لكل من اللغتين المتحدث بهما. ومن المهم للطفل المزدوج اللغة أن تساعده الأسرة والمدرسة على تطوير الوعي الفونولوجي في كلتا

اللغتين لضمان تقدمه اللغوي في اللغتين، يمكن بذلك المساعدة عن طريق تدريب الطفل على الاستماع والتفكير بصوت عالٍ في اللغتين المختلفتين، وتقديم الكلمات والأصوات الجديدة بشكل منهجي وتوضيح الفروق بينهما في كل لغة.

### - مفهوم الوعي الفونولوجي:

إن الوعي الفونولوجي هو القدرة على التعرف على الأصوات المختلفة في اللغة وتمييزها، وفهم كيفية تركيب هذه الأصوات لتشكيل الكلمات، ويتطلب هذا الوعي القدرة على الاستماع بعناية والتركيز على الفونيمات المختلفة وتمييزها عن بعضها البعض، ويشمل العديد من المهارات مثل التنغيم، والجناس، والبداية والنهاية، والتقطيع إلى مقاطع صوتية.

وعرفا كل من (Yopp & Yopp, 2000) أنه "وعي الطفل بأن الكلام يتألف من سلسلة من الأصوات اللغوية تسمى الفونيمات، وملاحظة وفهم ومعالجة تلك الفونيمات".

واتفق كل من (Roth & Baden, 2001) على أنه "امتلاك الطفل لمهارة التعرف على الكلمات المتشابهة في الإيقاع، والتعرف على الكلمات ذات الجنس الواحد، وعدد المقاطع، ومطابقة الكلمات وفق أصواتها الأولى والأخيرة، وعزل الصوت من الكلمة، وحذف الصوت من الكلمة، ومزج الأصوات معا لتكوين كلمة، واستبدال الصوت من الكلمة، وتقسيم الكلمة إلى الأصوات التي تتألف منها".

كما أكد (Lee, & Sim, 2012, 2) على أنه "القدرة على تجريد ومعالجة الأجزاء الصوتية للكلمات اللغوية ويشتمل على عدة مهارات هي: مطابقة الأصوات، ومزج الأصوات، وحذف صوت معين من الكلمة، وعد الأصوات الموجودة في الكلمة الواحدة"

وأشار (البلاوي، ٢٠١٢، ٣٤٦) إلى أن الوعي الفونولوجي هو مدى قدرة الطفل على فهم الأساليب المختلفة والتي يمكن بمقتضاها تجزئة اللغة إلى مكونات أو وحدات صوتية

أصغر والتعامل معها، وبذلك يتضمن الوعي الصوتي إدراك أن كل كلمة تتألف من أصوات وقدرة الطفل على تجزئة الكلمة وفقاً لهذه الأصوات والتعامل معها.

فالوعي الفونولوجي هو قدرة الطفل على إدراك آلية إخراج الأصوات اللغوية، والكيفية التي تشكل بها هذه الأصوات بعضها مع بعض لتكوين المقاطع والكلمات والجمل، وقدرته على التنوين، وتقسيم الجمل إلى الكلمات والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات، إضافة إلى مزج الأصوات وتكوين الكلمات (البيلاوي، وعبدالحميد، ٢٠١٤، ١٤).

وهو مصطلح يشير إلى القدرة على تحديد ومعالجة الأحجام المتغيرة للأجزاء الفونولوجية مثل القوافي والمقاطع والوحدات الفونولوجية الصغرى في الكلمات المنطوقة، فالأطفال الذين اكتسبوا مهارات الوعي الصوتي لديهم القدرة على ملاحظة واكتساب ومعالجة الفونيمات (السعيد، ٢٠١٦، ٥٢٧).

ونكر (عبدالصمد، ٢٠٢٠، ٥) أن الوعي الفونولوجي هو القدرة على تمييز وحدات الأصوات اللغوية المسموعة، أو استعمالها في كلمات منطوقة، والوعي بأن كل كلمة منطوقة تتركب من وحدات صوتية صغرى مفردة، وليست وحدة صوتية واحدة.

ومما سبق تعرف الباحثة الوعي الفونولوجي أنه: "قدرة الطفل على فهم ومعالجة الأصوات الكلامية في اللغة المنطوقة وتمييزها بعضها عن بعض، والمقصود بالصوت، أو الفونيم هو الصوت المسموع والمنطوق، وفهم كيفية تركيب هذه الأصوات لتشكيل الكلمات".

### أشكال الوعي الفونولوجي:

وتختلف أشكال الوعي الفونولوجي حسب نوعها ودرجة صعوبتها، وقد اتفق العديد من

من الباحثين على ترتيب أشكال الوعي الفونولوجي حسب الصعوبة كما يلي:

١- الوعي بسجع وتقفية الكلمات.

- ٢- الوعي بأصوات الحروف منفردة.
- ٣- الوعي بتقسيم الجمل إلى كلمات.
- ٤- الوعي بتقسيم الكلمات إلى مقاطع أو أصوات منفردة.
- ٥- الوعي بتركيب الأصوات مع بعضها.
- ٦- الوعي بالكلمات عند تغيير أوضاع أصوات الحروف فيها (عبدالله، ٢٠٠٦، ١٤٠-١٤١)، (Seward, 2009, 6-7).

#### -مستويات الوعي الفونولوجي:

ترتبط مستويات الوعي الفونولوجي بمستويات الوعي الفونيمي فهي تتضمن الإستماع للكلمات في جملة، وللمقاطع في الكلمات، وتعرف التشابهات والإختلافات في الكلمات وإنتاجها، وهي كما يلي:

المستوى الأول: يبدأ بالانتباه لتشابه نهايات الكلمات في نشيد أو أغنية وأطلق عليه التقفية، وهو أقل المستويات تعقيداً.

المستوى الثاني: انقسام الجمل إلى كلمات، والوعي بأن اللغة المنطوقة تتكون من كلمات منفردة.

المستوى الثالث: تركز الأنشطة على تقسيم الكلمات إلى مقاطع، وبناء كلمات من مقاطع.

المستوى الرابع: وتهتم أنشطته بالتشابهات والإختلافات بين بدايات الكلمات ونهايتها.

المستوى الخامس: ويتضمن مستوى التدريب على مزج الفونيمات الفردية لتشكيل كلمات ومقاطع (سليمان، ٢٠١٢، ٥٦ - ٥٨).

#### - مكونات الوعي الفونولوجي:

قدم (Li 2010, 33) ثلاث مكونات أساسية للوعي الفونولوجي هي:

✧ القدرة المعرفية العامة.

✧ الذاكرة اللفظية قصيرة الأمد.

✧ إدراك واستيعاب الكلام.

موضحاً أنه عندما يقوم الطفل بأداء أنشطة ومهام الوعي الفونولوجي ينبغي أن يمتلك قدرات معرفية عامة تتمثل في فهم متطلبات المهمة والتفكير بعمق في المثير، وتقديم استجابة ملائمة، والذاكرة قصيرة المدى لا يمكن إغفال أهميتها في تخزين ومعالجة المثيرات قبل تقديم الاستجابة، وفي النهاية فإنه عندما يتم تقديم المثير بطريقة لفظية واضحة ومدركة للطفل ويكون قادر على معالجتها، يمكنه الاستجابة بصورة صحيحة. وقد أضاف (عبد الله، ٢٠٠٦، ١٨٩) أن الوعي الفونولوجي يتضمن إثنين من المكونات الأولى: إدراك أن كل كلمة بالضرورة تتكون من أصوات، والثاني: القدرة على تجزئة الكلمة إلى هذه الأصوات.

**ثانياً: الكفاءة اللغوية:**

إن اللغة "مجموعة من الرموز المسموعة أو غير المسموعة (الكتابة، ولغة برايل، ولغة الجسد، ولغة العيون، وتعبيرات الوجه، والإيماءات ... إلخ) متفق عليها في ثقافة معينة، وتستخدم للتواصل، وفق نظام وقواعد محددة." (مطر، ٢٠١٩، ٢٦-٢٧).

الكفاءة اللغوية تشير إلى قدرة الشخص على التحدث وفهم اللغة بشكل فعال. وتعد الكفاءة اللغوية عادة مؤشراً على الثقافة والتعليم والتواصل الاجتماعي الجيد، وتتضمن الكفاءة اللغوية المهارات اللغوية لكل من اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، ويمكن تحسين الكفاءة اللغوية من خلال التعلم المنتظم والتدريب التكراري والممارسة العملية في استخدام اللغة.

كما أشار كل من (Holiday, & Moore, 2010, 349) إلى أن اللغة مهارة معقدة ومتعددة الأشكال يشارك فيها عدة أنظمة متداخلة، موضحاً أن اللغة تنقسم إلى ثلاثة أبعاد



رئيسة هي: الكلام ويقصد به المدخلات والمخرجات الكلامية الخالية من المعنى، واللغة اللفظية وتتطلب قدر عالي من القدرة على الحوار، وتحويل الكلام إلى معنى (الاستقبال)، وتحويل المعنى إلى كلام (التعبير)، واللغة المكتوبة وهي نظام من المعاني المشتركة تعرض من خلال نص مكتوب.

### - مفهوم الكفاءة اللغوية:

أشار غريب (٢٠٠٣، ٧٥) إلى أن الكفاءة اللغوية تعني مجموعة من القواعد التي تمكن الفرد من تكوين عدد لا نهائي من الجمل القابلة للفهم في لغته، وتمكنه كذلك من التعرف على الجمل التي يتلقاها، أي التمكن من الخطابات مع القدرة على التحكم في المكونات الفونولوجية والمورفولوجية - تركيبية والخطابية والتفاعلية.

في حين عرفا كل من الهواري وعثمان (٢٠٠٤) الكفاءة اللغوية بأنها "المدى الذي عنده يمكن للفرد أن يتحدث ويستمع ويقرأ في لغة واحدة، أو في أكثر من لغة، من خلال التواصل بفعالية، وفهم الأفكار باستخدام النظام النحوي للغة ومفرداتها، واستخدام أصواتها أو رموزها المكتوبة".

وعرفت الباحثة الكفاءة اللغوية بأنها "قدرة الطفل على استخدام اللغة بطريقة صحيحة وفعالة، وذلك نتيجة اكتسابه اللغة الاستقبالية بما يناسب عمره الزمني وتمكنه من اللغة التعبيرية بصورة جيدة".

### تصنيفات الكفاءة اللغوية:

ويمكن تصنيف الكفاءة اللغوية إلى ما يلي:

١ - الكفاءة الصوتية: وتعنى نطق الطفل الأصوات نطقاً صحيحاً صفّة ومخرجاً، ويراعى قواعد المماثلة الصوتية عند انتظام الصوت المفرد في كلمات أو جمل، ويكشف الأصوات ويتعلمها.

وهي تمكن الطفل من بناء الكلمات وفق القواعد الصوتية للغة، ليصل المتعلم للتمكن من استخدام اللغة بنجاح، ويعبر من خلال الكفاءة الصوتية عن محتواها المعرفي، ويستعملها كأداة لتبادل الخبرات والمعلومات والأفكار مع الآخرين، وتساعد في التفاعل مع المثيرات البيئية المحيطة، ويتطلب الوصول للكفاءة الصوتية التمتع بجهاز نطق سليم ومعرفة خصائص الصوت (مقال، والقاسم، ٢٠٠٠، ٩٥).

٢ - الكفاءة الصرفية: وهي تمكن المتعلم من بنية الكلمة، ليحقق الإنتاج والتواصل والتطبيق اللغوي، وتتحقق الكفاءة الصرفية عندما يستطيع المتعلم تحويل بنية الكلمة إلى أبنية متعددة لتوليد عدد كبير من المعاني، حيث يستطيع تصريف الأفعال، وتقسيم الأسماء، فهي تعرف المتعلم على الأحكام والقواعد الصرفية والقدرة على توظيفها أو معرفة الحروف الزائدة، والتعرف على بنية الكلمة ومفرداتها دون خطأ (عباس، ١٩٩٧، ٦).

٣ - الكفاءة النحوية: يتطلب اكتساب هذه الكفاءة معرفة المتعلم مجموعة من القواعد، منها: ضبط أواخر الكلمات، ونظام تكوين الجمل، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة. فيحقق قدرة المتعلم على استعمال الكلمات في سياقات مختلفة مع تغيير آخرها، لأن تغيير ضبط الكلمة يؤدي إلى تغيير معناها (حسن، ٢٠١٤، ٢٥٥).

٤ - الكفاءة الدلالية: هي قدرة الطفل على أن يميز الفروق بين الكلمات المترادفة بهدف السياق، ويضع الألفاظ مواضعها المناسبة في سياق التركيب، ويتبين العلاقات الدلالية التي تجمع كلمات معينة في حقل دلالي واحد، ويتبين وجوه العلاقات الدلالية: الاشتراك والترادف والتضاد وغيرها.

وتمكن الكفاءة الدلالية المتعلم من فهم الألفاظ ودلالاتها الظاهرة والضمنية، حيث تهتم بجوهر الكلمات في مواضع مختلفة، من حيث: التصريف المعجمي أو التركيب السياقي، فتساعد المتعلم على معرفة غرض الكلمة داخل التراكيب في سياق ، ثم تغير الغرض في سياق آخر (عكاشة، ٢٠٠٥، ٩).

٦- الكفاءة التواصلية: إن المعرفة النظرية بالقواعد اللغوية ليست كافية لتحقيق تواصل اجتماعي ناجح، بل ينبغي أن تتوفر لدى الأفراد معرفة الاستخدام الاجتماعي للغة في المواقف الحياتية، ولتحقيق الكفاءة في التواصل فإنه يتطلب من الشخص أن يكون قادر على استخدام اللغة بشكل صحيح في السياقات الاجتماعية.

**-مكونات الكفاءة اللغوية:**

تتكون الكفاءة اللغوية من اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وعند حدوث اضطراب فيهما فإن الطفل يعاني من عدم فهم الكلام الذي يقال له، على الرغم من أنه ليس لديه مشكلات سمعية، وتسمى هذه الحالة بالحبسة الاستقبالية كما يعاني الطفل أيضاً من الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والمشاعر والخبرات والأفكار، وبسبب عدم فهم الطفل لما يسمع من كلام فإنه لا يمتلك لغة لها معنى ولا يستطيع التعبير عن الأشياء أو الأفكار أو المشاعر وذلك يعرف باضطراب في اللغة الاستقبالية، أما اللغة التعبيرية تتمثل المشكلة الأساسية في هذا النوع من الاضطراب في عدم القدرة على التعبير عن النفس من خلال الكلام أو النطق، مما يؤدي الى عدم مشاركة الفرد في المحادثة والصعوبة في استخدام الكلمات أو العبارات أو الجمل، ويتميز الفرد الذي يعاني من هذه الاضطرابات من الناحية الانفعالية بالهدوء والإذعان والافتقار إلى التعبيرات الوجيهة واللامبالاة (القريوتي والسرطاوي، ١٩٩٨، ٣٩٢ - ٣٩٤).

وعليه، فإن الطفل الذي يعاني من اضطراب في اللغة الاستقبالية أو التعبيرية فإنه يكون لديه قصور في الكفاءة اللغوية بما يؤثر على قدرته على الفهم والإنتاج ومعالجة واستخدام اللغة، والتعبير عن نفسه والتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

#### -اضطراب اللغة النمائي:

إن اللغة وسيلة للتواصل ونقل الأفكار وفهم الآخرين، سواء كانت لغة استقبالية أو لغة تعبيرية ولكي يصبح الطفل عضواً فعالاً في المجتمع لا بد من أن يتعلم قواعد وعناصر اللغة من خلال التفاعل مع الأسرة والأقران والمعلمين، حيث يكتسب الطفل الكفاءة اللغوية وكيفية استخدام اللغة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية (Brandon, et al., 2006, 499).

والتأخر اللغوي هو عدم قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللغة فإذا لم تنمو لغة الطفل كما كان متوقفاً لها حسب المخطط الطبيعي لنضوج اللغة (الهورانة، ٢٠١٢، ٨١).

#### -مفهوم اضطراب اللغة النمائي:

عرف كل من السرطاوي، والقريوتي، والقادسي، (٢٠٠٢) الطفل ذو اضطراب اللغة النمائي في معجم التربية الخاصة بأنه ذلك الطفل الذي يستخدم لغة بسيطة للغاية في المراحل التي تنمو فيها اللغة، مما يؤدي إلى بطء وتأخر اكتساب اللغة لديه.

وذكرت (باي، ٢٠٠٢، ٤٧) أنه يتسم بتركيب نحوي صرفي ضعيف من مظاهره افتقار التراكيب التي يستخدمها الطفل لغوياً إلى التماسك والترابط نتيجة نقص الاستخدام في حروف الجر وظروف المكان والزمان كذلك تداخل بين الضمائر والمفرد والمشى، والجمع والمؤنث، والمذكر.

ورأي (Davies, ٢٠٠٤) أنه تأخر في القدرات اللغوية لدى الطفل من حيث اكتساب ونمو الحصيلة اللغوية عن أقرانه مما يؤدي إلى صعوبة في الفهم والتعلم. كما عرفه (الشخص، ٢٠٠٩، ٢٠٣) بأنه تأخر الطفل في النمو اللغوي مقارنة بالأطفال المماثلين له في العمر الزمني.

وأشار (الزريقات، ٢٠١٢، ١١٠) إلى ان اضطراب اللغة يتضمن أي صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية، ضعف القدرة على استعمال الرموز اللغوية في التواصل، وأي تداخل في القدرة على التواصل بفاعلية في أي مجتمع وفقاً لمعايير ذلك المجتمع.

وعرف في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-٥ بأنه اضطراب يحدث بسبب صعوبة في اكتساب اللغة واستخدامها عبر الطرائق مثل الكلام أو الكتابة أو لغة الإشارة أو غيرها بسبب أوجه القصور في فهم الإنتاج والتي تشمل على قلة المفردات، وبنية الجمل المحدودة، وضعف القدرة على ربط الجمل ببعض لشرح أو وصف موضوع ما كما أن القدرات اللغوية أقل من الأقران (APA, 2013, 25).

وذكرت (شاش، ٢٠١٤، ٦٠) أنه عملية نمو منتظم ولكنه يتقدم بمعدل أبطأ من معدل النمو العادي، ويكون أقل بشكل جوهري من مستوي الأداء اللغوي المناسب، حيث يبدي الطفل انحرافاً عن النمط العادي في تعلم رموز اللغة.

وأشار (Paul, et al., 2018) إلى أنه نقص في المهارات اللغوية للطفل بالمقارنة بعمره حيث نجد أن اللغة التعبيرية للطفل تتميز بكلماتها المحددة وجملها البسيطة، بالإضافة إلى ضعف اللغة المنطوقة.

وقد رأي كل من (Vera & Spanoulis, ٢٠١٤) إلى أن مصطلح تأخر اللغة النمائي هو مصطلح يستخدم في المجال العلمي الخاص بالنمو اللغوي لوصف الأطفال الذين يبدون تأخرًا في مهارات اللغة.

فاضطراب اللغة النمائي هو صعوبة في استخدام اللغة أو فهمها أو في أو الأمرين معًا وعرف الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي بتأخر قدراتهم اللغوية مقارنة بقدرات الأطفال العاديين من الفئة العمرية نفسها، على الرغم من أنهم غالبًا ما يتمتعون بالقدر نفسه من الذكاء (McGregor, ٢٠٢٠).

ويعد اضطراب اللغة النمائي من الحالات المرضية الخفية ولكنه منتشر فهو يصيب (١) من بين (١٥) طفلًا (Norbury, et al., 2016).

ومما سبق تخلص الباحثة إلى أن اضطراب اللغة النمائي هو قصور في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الطفل حيث يعاني من صعوبة في فهم ما يسمع من كلام مما يؤثر على الحصيلة اللغوية لديه وقدرته في استخدام الأزمنة والأفعال وغيرها من التراكيب اللغوية بما يناسب عمره الزمني.

#### - أشكال اضطراب اللغة النمائي:

- ١- تأخر بسيط في نمو اللغة: حيث يقوم الطفل بصياغة اللغة بنفس تتابع النمو اللغوي للطفل العادي، ولكن مع وجود تأخر بسيط عن المرحلة النمائية لدى الطفل العادي.
- ٢- تأخر متوسط في نمو اللغة: يتسم هذا التأخر بالوضوح، حيث يتسم بالتتابع اللغوي بالتأخر الذي يمكن ملاحظته مقارنة بالطفل العادي.
- ٣- تأخر غير شائع لاستخدام اللغة من قبل الطفل: كأن يستخدم الطفل اللغة بصورة مختلفة عن المتوقع، فتجده يغير مواقع الحروف أو الحرف في الكلمة تغييرًا جوهريًا.

٤-تأخر شاذ للنمو اللغوي لدى الطفل: يظهر في قيام الطفل بصياغة بعض الأصوات الشاذة والنادرة والتي يندر وجودها حتى لدى المضطربين لغوياً، كأن الطفل أثناء سحب الهواء أو الشهيق يصدر بعض الأصوات دونما يصغيها من هواء الزفير، لأن الاضطرابين الأخيرين يعدان نادرا الحدوث، ولذلك نجد أن التربويين يركزون اهتمامهم على النمطين الأولين.

#### -أسباب اضطراب اللغة النمائي:

تعددت أسباب اضطراب اللغة النمائي ومنها ما يلي:

-الأسباب العصبية: حيث يصاب الجهاز العصبي المركزي بتلف أو إصابة قبل أو أثناء الولادة أو بعدها، مما يؤدي إلى تدهور اللغة أو تأخر ظهورها، حيث تتزايد الاضطرابات اللغوية طرئاً مع زيادة درجة انتشار الإصابة بالجهاز العصبي، فالجهاز العصبي مسؤول عن النطق واللغة وتظهر الاضطرابات اللغوية بشكل واضح لدى ذوي (الإعاقة العقلية، الإصابة الدماغية والشلل الدماغي) (الروسان، ٢٠٠٠، ٢٤-٢٥).

- الأسباب النفسية والاجتماعية: يعتمد النمو العادي للغة عند الأطفال على التوافق السيكولوجي والانفعالي السوي، بعض الأطفال الذين يعانون من إعاقات انفعالية يظهرون اضطرابات في اللغة، وخاصة إذا ارتبطت المعاناة النفسية بمواقف الكلام والتواصل مما يجعلهم يحجمون عن الكلام (مطر، ٢٠١٩، ٢٦٧).

-الحرمان البيئي: تؤدي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دوراً مهماً في اكتساب الطفل للغة ونمو الحصيلة اللغوية لديه حيث تعد بيئة الطفل نموذجاً يقلده ويكتسب منه، ومن الشائع أن نجد تأخرًا في نمو اللغة لدى الأطفال الذين يعيشون في مستويات محدودة نوعاً ما ثقافياً، وإذا كانت العوامل الداخلية للطفل مثل حاسة السمع والقدرات العقلية صحيحة ولكن غاب التنبيه البيئي، فإن الأداء اللغوي للطفل سيتأثر، ومن المعتاد وجود

مثل هذه الحالات من المتأخرين لغويًا، فالأسرة المثقفة والغنية بثرائها تساعد على نمو المفردات اللغوية بصورة أفضل من البيئة الفقيرة، كما أن البيئة الغنية بثقافتها تجعل الطفل يفهم عددًا أكبر من الكلمات، ويستطيع أن يعبر لغويًا عما يريد أن يقوم به من أفعال، بينما تزيد البيئة الفقيرة ثقافيًا لدى الطفل من أفعاله وحركاته وتكون كلماته أقل (الزرد، ١٩٩٠، ١٢٩).

-الازدواجية اللغوية: إن الطفل يعتمد على التقليد خاصة في تعلمه للغة وبالتالي تؤثر اللغات التي يتعلمها على نمو لغته، فحين يتعلم الطفل لغتين نتيجة لاختلاف اللغات من المحيطين به أو يضطر إلى تعلم لغة أجنبية مع عدم تمكنه من لغته الأصلية يظهر هنا اضطراب اللغة النمائي في اللغة الأم، لأن النمو اللغوي للأطفال الذين يتحدثون لغتين في آن واحد أقل ممن يتحدثون لغة واحدة (الهورنة، ٢٠١٠، ٨٤).

#### -الدراسات السابقة:

١-دراسة (Payesteh, 2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة للكلمات المتشابهة بين لغتين في المعنى وفونولوجيًا وذلك لتنمية المفردات لديهم، وشملت عينة الدراسة في (٣٥) طفلًا ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة الإسبانية والإنجليزية تتراوح اعمارهم من (٥-١١) عامًا، وتمثلت الأدوات المستخدمة في الدراسة في مقياس اضطراب اللغة النمائي المصور لقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية (EOW, ROW) الإصدار الثالث باللغة الإنجليزية ومقياس الوعي الفونولوجي، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال يظهرون استجابة أفضل لتعلم المفردات المتشابهة فونولوجيًا في اللغتين في اللغة الاستقبالية أعلى من اللغة التعبيرية.



٢- دراسة (kapantzoglouet al., ٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى الكشف عن تكرار تبديل الرموز بواسطة الأطفال الناطقين باللغة الإسبانية واللغة الإنجليزية كمؤشر الإتيان اللغة في كل لغة وتشخيص اضطراب اللغة النمائي (DLD) أو التطور اللغوي النموذجي (TLD)، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طفلاً ناطقاً بالإسبانية والإنجليزية، تتراوح أعمارهم بين (٥-٧) سنوات، وقد تم استخدام عينات لغوية لتحديد مستوى الكفاءة اللغوية في كل لغة كسلسلة متصلة، وأجريت تحليلات ارتباطية لتقييم العلاقة بين كفاءة اللغوية اللغتين الإسبانية والإنجليزية وتكرار التبديل اللغوي بالنظر إلى العدد الإجمالي للكلمات المبدلة لغوياً، والتبديل اللغوي داخل الجمل، والتبديل اللغوي بين الجمل، تم إجراء انحدار Poisson لتقييم ما إذا كان تكرار الكلمات المبدلة بالرمز والأجزاء المبدلة بالرمز والجمل المبدلة بالرمز يختلف بين الأطفال الذين يعانون من (DLD) وأقرانهم مع (TLD) للتحكم في إتقان اللغة الإسبانية والإنجليزية، وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض الكفاءة اللغوية للغة الإسبانية مع ارتفاع معدل تبديل الرموز إلى اللغة الإنجليزية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي (DLD).

٣- دراسة (et al [Castilla-Earls](#)., ٢٠٢١): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علامات مورفولوجية ذات دقة تشخيصية جيدة في تحديد اضطرابات اللغة النمائي لدى الأطفال مزدوجي اللغة الإسبانية والإنجليزية، وتمثلت عينة الدراسة في (٦٦) طفلاً مزدوجي اللغة الإسبانية والإنجليزية (٣٣) طفلاً ذو اضطراب اللغة النمائي، و(٣٣) طفلاً طبيعياً للغة، وتتراوح أعمارهم بين (٤-٦)، وقامت هذه الدراسة بعمل مسح شامل باللغة الإسبانية لاستنباط الهياكل المورفولوجية التي سبق أن وجدت مشكلة للأطفال الناطقين باللغة الإسبانية ذوي اضطراب اللغة النمائي، وتضمنت هذه التراكيب (المقالات وضمائر المفعول المباشر والصفات وصيغ الجمع) وكذلك (الافعال والصيغة الشرطية)، وقد تم

استخدام الانحدار اللوجستي في الدراسة لإيجاد مجموعة من التراكيب النحوية التي تتبأت بتشخيص اضطراب اللغة النمائي لدى عينة الدراسة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الأطفال مزدوجي اللغة الإسبانية والإنجليزية الذين يعانون من DLD أو بدونهم يختلفون اختلافاً كبيراً عن بعضهم البعض في إنتاجهم الدقيق للمقالات والصفات والأفعال والصيغة الشرطية.

٤- دراسة (Schwob & Skoruppa، 2021): هدفت الدراسة إلى تحديد اضطرابات اللغة النمائية في اللغة الفرنسية للأطفال مزدوجي اللغة في البرتغال، والموارد المتاحة لأخصائي أمراض النطق واللغة واختبار فعاليتها في مجموعة من الأطفال الفرنسيين البرتغاليين مزدوجي اللغة، وتم تقييم الكفاءة اللغوية لدى (٣١) طفلاً مزدوجي اللغة باستخدام عدة مهام من الاختبارات الموحدة المتاحة باللغتين الفرنسية والبرتغالية، واستخدمت أساليب تقييم مختلفة تتراوح بين التقييم بلغة واحدة فقط والتقييم باللغتين، وأسفرت النتائج عن قصور الكفاءة اللغوية لدى الأطفال.

٥- دراسة (Nayeb, et al., ٢٠٢١): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال مزدوجي اللغة في عمر (٢.٥) عام، وكذلك التعرف على الأطفال مزدوجي اللغة ذوي اضطراب اللغة النمائي باستخدام لغة واحدة فقط من لغاتهم في الفحص، وتكونت عينة الدراسة (١١٦) طفلاً مزدوجي اللغة، وتم تقييم جميع الأطفال من قبل أخصائي أمراض النطق واللغة، وكشفت نتائج الدراسة على أن ٢٩% من الأطفال مزدوجي اللغة يعانون بالفعل من اضطراب اللغة النمائي، وإلى وجود احتمالية أن ٢٥% من الأطفال معرضون لاضطراب اللغة النمائي.

٦- دراسة (Boerma, et al., 2021): هدفت هذه الدراسة (دراسة طولية) إلى التعرف على مظاهر اضطراب اللغة النمائي وازدواجية اللغة على الكفاءة اللغوية لدى الأطفال،

وشملت عينة الدراسة (٣٢) طفلاً احادي اللغة ينمون بشكل طبيعي، و(٣٢) طفلاً احادي اللغة لديهم اضطراب لغة نمائي، و(٣٢) طفلاً مزدوجي اللغة ينمون بشكل نموذجي، و(٣٢) طفلاً مزدوجي اللغة لديهم اضطراب لغة نمائي، وقد تم اختبار جميع الأطفال ثلاث مرات بفواصل زمنية سنوية، تبدأ من حوالي ٥ إلى ٦ سنوات تمت مطابقة المجموعات الأربع على أساس العمر بالأشهر، الذكاء غير اللفظي NVIQ، وبالنسبة إلى مزدوجي اللغة ثم تقييمها باستخدام الاستبيان لأولياء أمور الأطفال مزدوجي (PaBiQ)، وأشارت نتائج الدراسة أن أحادي اللغة ومزدوجي اللغة ذوي اضطراب اللغة النمائي يعانون من ذاكرة عاملة ضعيفة ومهارات تثبيط في كل نقطة زمنية مقارنة بأقرانهم.

7- دراسة (Kirsten, 2021): هدفت هذه الدراسة إلى استخدام مهام تكرار Nonword في تقييم اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال مزدوجي اللغة ولمعالجة الوعي الفونولوجي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طفلاً مزدوجي اللغة يتحدثون اللغة الإسبانية والإنجليزية وتتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات، وقد تم مقارنة طريقتين مختلفتين لتسجيل الفونيمات لتصحيحها، وتسجيل الكلمات بالكامل من أجل دقة التشخيص وتحليل أنواع الأخطاء ومدى تكرارها، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المشاركون الذين يعانون من DLD في الوعي الفونولوجي وأولئك الذين لديهم لغة متطورة، وكان تسجيل الكلمات بأكملها باللغة الإسبانية أفضل دقة تشخيصية وفقاً للمقاييس المستخدمة.

٨- دراسة (Medeiros, et al., 2020): هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير ازدواجية اللغة على تنمية الوعي الفونولوجي وذلك من خلال مراجعة أدبية تكاملية مبنية على فرضية العلاقة بين ازدواجية اللغة (الإنجليزية - البرتغالية) وتأثيرها على تنمية المهارات الفونولوجية لدى الأطفال، وقد تم تنفيذ البناء في قواعد البيانات: CAPES، Pubmed،

Scielo و Eric و LILACS، وكانت معايير اختيار العينة: أ) الأوراق العلمية منشورة في مجلات وطنية ودولية بنصوص كاملة ومجانية ومتاحة في قاعدة البيانات، ب) باللغتين الإنجليزية والبرتغالية، ج) تناول الموضوع في السنوات الخمس الماضية، لاختيار الأوراق، تم النظر في قراءة العنوان، متبوعاً بالمستخلص، وأخيراً قراءة الأوراق التي يحتمل أن تكون ذات صلة بالمراجعة، تم تحديد ٢٥٧٨ ورقة، من بين هؤلاء، تم اختيار ٨٧ لتحليل كامل، وتكونت العينة النهائية من ثماني أوراق بحثية، اثنان منها كتبها مؤلفون برازيليون من بين هؤلاء، النتائج: أظهر خمسة مهارات وعي صوتي أفضل لدى مزدوجي اللغة واثنين في أحادي اللغة، وأشارت الدراسات إلى أن العمر يمكن أن يكون مؤشراً على المهارات اللغوية الواعي فونولوجي أفضل مرتبطة بتنمية القراءة الجيدة، بشكل عام أظهرت الدراسة أنه لا تزال هناك عدم اتفاق بشأن تأثيرات ازدواجية اللغة على الوعي الفونولوجي.

٩- دراسة (Gross, Megan Chaya,2018): هدفت الدراسة معرفة المؤشرات المعرفية واللغوية للتحكم اللغوي لدى الأطفال مزدوجي اللغة ذوي الكفاءة اللغوية المنخفضة والنموذجية، وشملت عينة الدراسة مجموعة من الأطفال الإسبان والإنجليز مزدوجي اللغة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وتواصلت النتائج إلى نموذج متكامل للتحكم في اللغة لدى الأطفال تكون فيه الكفاءة اللغوية هي العامل الرئيس المقيد، حيث يؤدي التحكم المعرفي دوراً إضافياً بين الأطفال ذوي الكفاءة اللغوية العالية في التنبؤ بالقدرة على التكيف مع سباق اللغة المزدوجة.

١٠-دراسة السنوسي (٢٠١٧): هدف البحث إلى تسليط الضوء على الوعي الفونولوجي وعلاقته بالكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتحديد العلاقة بين الوعي الفونولوجي والكفاءة اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وتكونت مجموعة البحث

من ١٧٠ تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات تعلم القراءة من مدرستي سعد زغلول الابتدائية، ومدرسة سعد بن أبي وقاص الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الوعي الفونولوجي، مقياس الكفاءة اللغوية لدي التلاميذ من ذوي صعوبات القراءة، اختبار القدرة العقلية العامة، اختبار المسح النيورولوجي السريع، قائمة ملاحظة سلوك الأطفال. وأشار البحث إلى أن صعوبات تعلم القراءة تظهر في عدة أشكال مثل الصعوبة الشديدة في الربط بين شكل الحرف وصوته، وفي تكوين كلمات من عدة حروف، وأيضا في التمييز بين الحروف التي تختلف في شكلها اختلافا بسيطا مثل الباء والنون بالإضافة إلى صعوبة التعرف السريع على الكلمات أو تحليلها لغرض نطقها، أو معرفة علامات التشكيل وتذكرها، فضلا عن حذف بعض الحروف وإضافة بعضها الآخر، أو أبدال الحروف ببعضها، أو تشويه نطقها.

١١-دراسة (Lisa M. López,2012): هدفت الدراسة الي تقييم المهارات الوعي الفونولوجي للأطفال مزدوجي اللغة من مرحلة ما قبل المدرسة من خلال رياض الأطفال، وتصميم مقياس للوعي الفونولوجي للأطفال ما قبل المدرسة ثنائي اللغة، واختبار فرضية التطور النمائي باللغتين الإنجليزية والإسبانية ، ومقارنة الأداء الطولي في اللغة على المقياس، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤١ طفلاً (١٢٣ طفلة، ١١٨ طفل) مزدوجي اللغة الإسبانية والإنجليزية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الوعي الفونولوجي الذي تم تطبيقه في ثلاث نقاط زمنية (متوسط العمر ٤.٥٨ - متوسط العمر ٤.٩٦ - متوسط العمر ٥.٩٤)، استغرق تطبيق البطارية حوالي ٤٥ دقيقة وتم إعطاؤها للأطفال بشكل فردي في مدرستهم، كما تم تقييم الأطفال باللغتين الإنجليزية والإسبانية في أيام مختلفة، وأظهرت النتائج ثبات وصدق مقياس الوعي الفونولوجي، بالإضافة إلى وجود اختلافات في التطور النمائي اللغوي بالإضافة إلى التحولات في الأداء اللغوي عندما يذهب الأطفال

إلى المدرسة، وينتقل الأطفال في هذه الدراسة من نموذج لغة محدد للوعي الفونولوجي إلى نموذج أكثر تحديداً مهارة للوعي الفونولوجي أثناء تقدمهم في المدرسة.  
**تعليق على الدراسات السابقة:**

أشارت الدراسات السابقة إلى أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة يعانون قصوراً في الوعي الفونولوجي، كما أنهم يعانون قصوراً في الكفاءة اللغوية لديهم بما يؤثر على تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين، وأن ٢٩% من الأطفال مزدوجي اللغة لديهم اضطراب لغة نمائي و ٢٥% من الأطفال معرضون لاضطراب اللغة النمائي. وكشفت دراسات أن الطفل أحادي اللغة ومزدوجي اللغة ذوي اضطراب اللغة النمائي يعانون من ذاكرة عاملة ضعيفة مقارنة بأقرانهم، كما أشارت إلى أن يمكن التنبؤ بقدرة الأطفال مزدوجي اللغة بقدرتهم على التكيف مع سباق اللغة المزدوجة من خلال معرفة المؤشرات المعرفية واللغوية للكفاءة اللغوية لديهم.

#### **فروض البحث:**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الوعي الفونولوجي والكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة في الوعي الفونولوجي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة في الكفاءة اللغوية.
- يمكن التنبؤ بالكفاءة اللغوية من الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة.

## محددات البحث:

**منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والتنبؤي حيث يعد أكثر المناهج مناسبة لهذا البحث.

**عينة البحث:** تكونت العينة من (٥٠) طفل مزدوجي اللغة (١٨) طفل، (٣٢) طفلة، تتراوح أعمارهم من (٦-٨) سنوات بمتوسط عمري (٧.٣)، وبانحراف معياري (٠.٤٨). وقد تم الوصول إلى عينة الدراسة وذلك من خلال التواصل مع (٢٩) أسرة مصرية مقيمين خارج مصر في الولايات المتحدة الأمريكية ويتحدثون اللغة الإنجليزية، والتواصل مع الأمهات عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، وقد قامت الباحثة بشرح الإجراءات اللازمة لقيام الأمهات بتطبيق المقاييس الخاصة بالبحث، واستخدمت الباحثة مقياس (جودانف هاريس للرسم الرجل) لمعرفة نسبة الذكاء للأطفال وأسفرت النتائج على أن نسبة ذكاء أطفال العينة فوق ٩٠ درجة، وتأكدت الباحثة أن أطفال العينة يعانون من اضطراب اللغة النمائي فقط وذلك بعد تطبيق مقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال، وأنهم لا يعانون من أي إعاقات سمعية أو عقلية أي إعاقة أخرى.

## أدوات البحث:

-مقياس الوعي الفونولوجي لدى الأطفال العاديين وأقرنهم ذوي الإعاقات (إعداد/ عادل عبدالله، ٢٠٢١).

-مقياس تقدير الكفاءة اللغوية لدى الأطفال (إعداد/ الباحثة).

-مقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال (إعداد/ الباحثة).

١ - مقياس الوعي الفونولوجي لدى الأطفال العاديين وأقرانهم ذوي الإعاقات (إعداد: عادل عبدالله، ٢٠٢١).

## وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تشخيص وتحديد وتقييم مستوى الوعي الفونولوجي أو الصوتي للأطفال العاديين وأقرانهم ذوي الإعاقات بدءًا من مرحلة ما قبل المدرسة وذلك بالمستويين العامين المتضمنين فيه وهما الوعي بالكلمة، والوعي الفونيمي وما يتضمنه من مستويات أربعة فرعية هي الوعي بالكلمة، والوعي بالمقاطع، والوعي بالسجع والجناس الاستهلاكي باقي الكلمة، والوعي الفونيمي وما تضمنه هذه المستويات الأربعة من مهارات حيث تتضمن معرفة الكلمة، والوعي بالمقاطع، والوعي بالسجع، والوعي بالجناس والوعي ببداية الكلمة وتكتملتها، والوعي بالبداية والوسط والنهاية، والشكل والأرضية، وضم الأصوات وتجزئة الأصوات، وحذف الأصوات، واللعب بالأصوات. وقد روعي أن تكون الصور المتضمنة بالمقياس مألوفة، ومن واقع البيئة وحياتة الأطفال اليومية. ويتم تطبيق المقياس بطريقة فردية وذلك في جلسة خاصة متصلة أو متقطعة حيث يستغرق تطبيقه حوالي ٤٥ دقيقة، وأن يقدم الصورة للطفل بشتى الطرق التي تساعده على معرفتها دون أن يقوم هو بتقديم أي مساعدة للطفل لكي يدرك الاسم الذي تدل عليه الصورة وينطق به، ويقوم المقياس في الأساس على مجموعة من الصور التي يجب أن يكون الطفل على ألفة بما تدل عليه حيث تم انتقاؤها من واقع بيئته، ومن الأشياء التي يخبرها في حياته اليومية. ويتم تقديم كل صورة من تلك الصور للطفل من خلال بطاقة معينة وخاصة بها أي أن كل صورة تشغل بطاقة معينة، ويجب أن يتم تقديمها للطفل قبل البدء في تطبيق المقياس حتى تتأكد من أن يعرفها حتى وإن كان ينطقها بشكل خاطئ حيث المهم أن يعي ما تدل عليه هذه الصور، وأن ينطق بذلك الاسم الدال على كل منها نظراً لأن المهام التي يتضمنها هذا المقياس والتي تشكل المقاييس الفرعية المتضمنة فيه تعتمد في الأساس على استخدام تلك الصور، وتقديمها للطفل حتى يتعرف عليها، وينطق بالاسم الذي يدل على



كل منها، ويتم استخدام مجموعة متنوعة من الصور في المقياس بحيث تنتمي هذه الصور إلى فئات متنوعة مما يخبره الطفل في حياته اليومية. وتنتمي الصور الخاصة بالمقياس إلى ١٢ فئة، ويتم تقديم كل صورة في بطاقة خاصة بها وهي (حيوانات - طيور - فواكه - خضروات - مأكولات - موصلات - أجهزة - أدوات منزلية - أشياء عامة - أشخاص - أدوات شخصية - ملابس). وعند تقديم هذه الصور للطفل قبل البدء في تطبيق المقياس سوف يكون هناك عدد من الاحتمالات فيما يتعلق بوعي الطفل بتلك الصور وأسمائها وذلك على النحو التالي:

١- أن يتعرف الطفل على الصور جميعها، وينطق باسم كل منها وفي هذه الحالة يبدأ الفاحص على

الفور في تطبيق المقياس.

٢- أن يتعرف الطفل على أغلب تلك الصور، وينطق بالأسماء الدالة عليها وفي هذه الحالة إذا كانت تلك الصور تكفي مع استبدال بعض الصور في المهام المقدمة لتحل هذه الصور محلها يشرع الفاحص في تطبيق المقياس مستخدماً هذه الصور.

٣- أن يتعرف الطفل على عدد محدود من تلك الصور، وينطق بأسمائها ويفضل عدم تطبيق المقياس

عليه آنذاك إلا إذا كان عدد الصور مناسب، وإلا يتم استبعاده من العينة.

٤- أن يتعرف على بعض الصور فقط دون أن يتمكن من النطق بأسمائها ويفضل استبعاده من العينة وإحالته لأخصائي النطق والتخاطب.

٥- ألا يستجيب الطفل للفاحص وعندئذ يفضل إحالته لأخصائي النطق والتخاطب ويتم تقييم تلك المهارات من خلال عدد من المهام يتضمنها المقياس وذلك بالنسبة للمقاييس الفرعية الأربعة التي يتضمنها المقياس وهي:

- ١- المقياس الفرعي الأول: الوعي بالكلمة وتمييز الأصوات.
- ٢- المقياس الفرعي الثاني: الوعي بالمقاطع.
- ٣- المقياس الفرعي الثالث: الوعي بالسجع والجناس الاستهلاكي - باقي الكلمة.
- ٤- المقياس الرابع: الوعي الفونيمي.

ويتألف المقياس من ١٦ مهارة تنتمي كل منها إلى أحد المستويات الفرعية الأربعة التي تنتمي بدورها إلى مستويين عامين هما الوعي بالكلمة (١٠) مهارات، والوعي الفونيمي (٦) مهارات، ويتم تطبيق هذا المقياس بطريقة فردية، ويمكن تطبيقه في أكثر من مرة وخاصة عند استخدامه مع الأطفال ذوي الإعاقات. وتقاس هذه المهارات من خلال مهام فونولوجية تتألف كل منها من ٦٤ بنود، وإذا تمكن الطفل من الإجابة الصحيحة على البند المتضمن في المهمة فإنه يحصل على درجة واحدة، بينما يحصل على صفر إذا كانت إجابته خاطئة أو إذا لم يتمكن من الإجابة على البند. وبذلك تتراوح درجة كل مهمة بين صفر ٤ أو ٦ درجات مما يجعل درجة كل مقياس من المقاييس الفرعية الثلاثة الأولى تتراوح بين صفر - ١٨ درجة ومن ثم تتراوح درجة المستوى العام الأول وهو مستوى الوعي بالكلمة بين صفر ٥٤ درجة، أما درجة المقياس الفرعي الرابع والخاص بالوعي الفونيمي فتتراوح بذلك بين صفر ٢٦ درجة. وعلى ذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر ٨٠ درجة. وبعد الانتهاء من إعداد المقياس تم عرضه على عشرة من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة، وتم الإلتزام بما أبدوه من ملاحظات. وقد تم إعداد هذا المقياس بحيث يمكن تصحيحه ككل وما يتضمنه من مقاييس فرعية، وتدل الدرجة المرتفعة منها على مستوى مرتفع من الوعي الصوتي أو الفونولوجي، والعكس صحيح. وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعدة طرق منها الاتساق

الداخلي، وحساب معامل ألفا للتأكد من ثبات المقياس، وتم حساب الصدق بطريقتين هما صدق المحك والصدق التمييزي، وقد حقق المقياس درجات عالية في الصدق والثبات.

## ٢- مقياس تقدير الكفاءة اللغوية (إعداد: الباحثة).

لإعداد هذا المقياس قامت الباحثة بالخطوات التالية:

### أ- إعداد الصورة الأولية للمقياس من خلال:

✳ مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بالكفاءة اللغوية والاستفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده وتحديد التعريفات الإجرائية للأبعاد.

✳ الاطلاع على أهم المقاييس الخاصة بالكفاءة اللغوية والتي تضمنت أبعاداً أو عبارات تسهم في بناء المقياس مثل مقياس زكريا طه (٢٠١٠)، اختبار منى مصطفى (٢٠١٥)، مقياس سلوى السنوسي وآخرون (٢٠١٦)، وقد خلصت الباحثة إلى تحديد أبعاد المقياس وصياغة مواقفه بما يتناسب مع خصائص عينة الدراسة.

✳ توصلت الباحثة إلى تحديد أبعاد الكفاءة اللغوية في الدراسة الحالية وذلك إلى بعدين وهما البعد الأول: مهارات اللغة الاستقبالية، والبعد الثاني: مهارات اللغة التعبيرية. وفي ضوء ما سبق انتهت الباحثة إلى صياغة الصورة المبدئية لمقياس الكفاءة اللغوية ممثلاً في بعدين اشتمل كل بعد منها على (١٥) عبارة ليصبح العدد الكلي لعبارات المقياس (٣٠) عبارة.

### ب- الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة اللغوية:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الكفاءة اللغوية وفقاً لما يلي:

أولاً: الاتساق الداخلي:

## ١ - الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التابع لها على مقياس الكفاءة اللغوية (ن = ٦٠)

اللغة الاستقبالية		اللغة التعبيرية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦١٠	١	**٠.٤٤٠
٢	**٠.٥٣٨	٢	**٠.٤٨٩
٣	**٠.٤٢٦	٣	**٠.٤٠١
٤	**٠.٥٦٤	٤	**٠.٣٨٨
٥	**٠.٤١٨	٥	**٠.٦٩٠
٦	**٠.٤١٧	٦	**٠.٥٥٩
٧	**٠.٥٤٥	٧	**٠.٦١٠
٨	**٠.٤٩٥	٨	**٠.٤٠٨

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ \* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (١) أنّ كل مفردات مقياس الكفاءة اللغوية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

## ٢ - الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد. ويوضح جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

## جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية، والدلالة الإحصائية

(ن = ٦٠)

الأبعاد	١	٢	الكلية
اللغة الاستقبالية	-		
اللغة التعبيرية	**٠.٦٥٨	-	
الدرجة الكلية	**٠.٥٧٤	**٠.٦٩١	-

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج في جدول (٢) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة.

ثانياً: الصدق:

- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس الكفاءة اللغوية (إعداد: أحمد أبو حسنية، ٢٠٠٢) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٣٥) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) على عينة قوامها (٦٠) طفلاً، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثاً: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الكفاءة اللغوية بالطرق التالية:

١ - طريقة إعادة التطبيق:

وتمّ ذلك بحساب ثبات مقياس الكفاءة اللغوية من خلال إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات

الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وبيان ذلك في الجدول (٣):

**جدول (٣) نتائج ثبات الكفاءة اللغوية بطريقة إعادة التطبيق**

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني
اللغة الاستقبالية	٠.٧١٤**
اللغة التعبيرية	٠.٦٦٩**
الدرجة الكلية	٠.٧٦٩**

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الكفاءة اللغوية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

**٢ - طريقة معامل الفا كرونباخ:**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. ويبين جدول (٤) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ:

**جدول (٤) قيم ثبات مقياس الكفاءة اللغوية باستخدام معادلة الفا كرونباخ**

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
اللغة الاستقبالية	٠.٧٨٤
اللغة التعبيرية	٠.٧٩٥
الدرجة الكلية	٠.٧٩٨

يتضح من خلال جدول (٤) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

### ٣ - طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان - براون وجتمان. ويبين جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الكفاءة اللغوية:

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الكفاءة اللغوية

الأبعاد	سبيرمان براون	جتمان
اللغة الاستقبالية	٠.٨٤٨	٠.٦٩٥
اللغة التعبيرية	٠.٨٩٥	٠.٧٤١
الدرجة الكلية	٠.٨٦٦	٠.٦٩٢

يتضح من جدول (٥) أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للكفاءة اللغوية.

### الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٩٠)، وأدنى درجة هي (٣٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للكفاءة اللغوية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للكفاءة اللغوية.

### (٣) مقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي (إعداد: الباحثة).

#### الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي وفقاً لما يلي:

#### أولاً: الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التابع لها على

#### مقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي (ن = ٦٠)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٥٧٢	٢١	**٠.٦٩٥	١١	**٠.٥٨٤	١
**٠.٤١٨	٢٢	**٠.٥٢٤	١٢	**٠.٦٢١	٢
**٠.٦٦٢	٢٣	*٠.٢٤٥	١٣	**٠.٦٢٥	٣
**٠.٦٨٧	٢٤	**٠.٦٢٥	١٤	**٠.٦٦٢	٤
**٠.٤٣٢	٢٥	**٠.٥٤٢	١٥	*٠.٢٣٠	٥
**٠.٣٨٥	٢٦	**٠.٦٨٧	١٦	**٠.٥٦٤	٦
**٠.٤٩٣	٢٧	**٠.٥٣٢	١٧	**٠.٥٨٥	٧
**٠.٦٠١	٢٨	**٠.٤٢١	١٨	**٠.٦٧١	٨
		**٠.٥٧٩	١٩	**٠.٤٩٥	٩
		**٠.٥٢٤	٢٠	**٠.٥٤٧	١٠



\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ \* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (6) أن كل مفردات مقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانياً: الصدق:

- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي (إعداد: أحمد أبو حسيبة، ٢٠١٣) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٨٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) على عينة قوامها (٦٠) طفلاً، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثاً: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي بالطرق التالية:

١ - طريقة إعادة التطبيق:

وتم ذلك بحساب ثبات مقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي من خلال إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت قيمته (٠.٨٥٤) وهو مرتفع.

٢ - طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت القيمة (٠.٨٠٣) وهي قيمة مرتفعة وتدلل على ثبات المقياس.

### ٣ - طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان - براون وجتمان. ويبين جدول (٧) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تقدير شدة اضطراب اللغة النمائي:

جدول (٧) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تقدير شدة اضطراب اللغة

#### النمائي

سبيرمان براون	جتمان
٠.٨٤٣	٠.٧٧١

يتضح من جدول (٧) أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لتقدير شدة اضطراب اللغة النمائي. الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٨) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٨٤)، وأدنى درجة هي (٢٨).

#### - نتائج البحث:

#### التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الوعي الفونولوجي والكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين الفونولوجي والكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين الوعي الفونولوجي والكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة (ن = ٥٠)

الوعي الفونولوجي		الكفاءة اللغوية
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠.٠١	٠.٧٩٤	اللغة الاستقبلية
٠.٠١	٠.٩٢٨	اللغة التعبيرية
٠.٠١	٠.٨٩١	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية وموجبة بين الوعي الفونولوجي والكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعني أنه كلما زاد الوعي الفونولوجي أدى ذلك إلى وجود تحسن واضح في الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة، والعكس بالعكس، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

#### التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة في الوعي الفونولوجي". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) الفروق في درجة الوعي الفونولوجي بين الذكور والإناث (ن = ٥٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = ٣٣		الذكور ن = ١٨	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٠.٠١	١٨.٠٣٣	٣.٢٩	٣٢.٤١	٢.٣٦	١٦.٥٠

يتبين من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اتجاه الإناث، حيث كانت قيمة (ت) = (١٨.٠٣٣)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة في الكفاءة اللغوية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) الفروق في درجة الكفاءة اللغوية بين الذكور والإناث (ن = ٥٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = ٣٣		الذكور ن = ١٨		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	١٢.٧٣٦	٢.٩٢	٣٢.٦٩	١.٦٨	٢٣.١١	اللغة الاستقبالية
٠.٠١	٦.٩٦٣	٣.٣٨	٢٩.٣١	٢.٦١	٢٢.٨٩	اللغة التعبيرية
٠.٠١	١٢.٧١٢	٤.٧٠	٦٢.٠٠	٣.٣٤	٤٦.٠٠	الدرجة الكلية

يتبين من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة في الكفاءة اللغوية في اتجاه الإناث في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (١٢.٧٣٦، ٦.٩٦٣، ١٢.٧١٢)، وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق.

#### التحقق من نتائج الفرض الرابع:

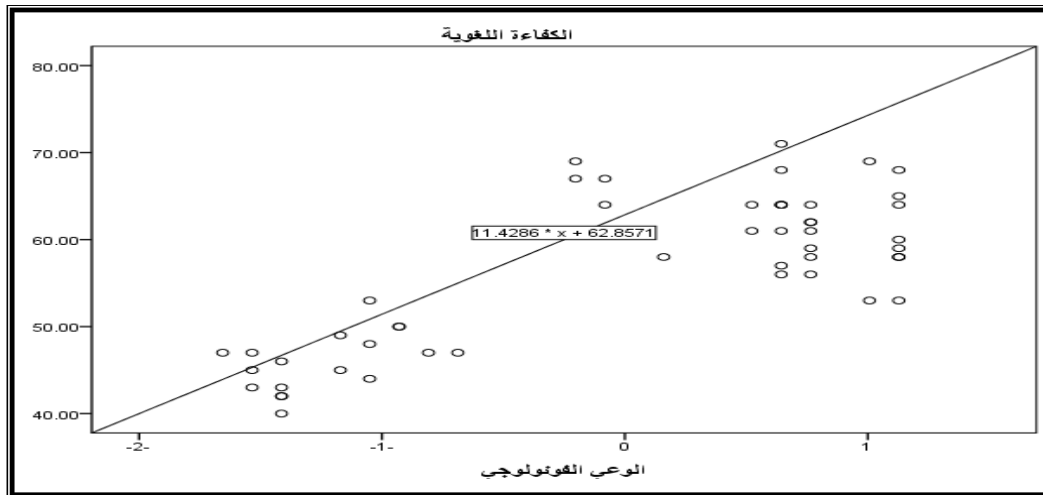
ينص الفرض على أنه " يمكن التنبؤ بالكفاءة اللغوية من الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط وطريقة الانحدار المستخدمة وهي طريقة Enter، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام الوعي الفونولوجي في التنبؤ بمستوى الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١١)

#### جدول (١١) التنبؤ بالكفاءة اللغوية من مستوى الوعي الفونولوجي

المتغيرات المستقلة		المتغير التابع
الوعي الفونولوجي	B الحد الثابت غير المعياري	الكفاءة اللغوية
٠.٨٤٥	٣٣.٦٨٤	قيمة المعامل
٨.٩٤٤	١٢.٧٧١	قيمة اختبار (T)
٠.٠١	٠.٠١	مستوى الدلالة (T)
	٨٠.٠٠٢	قيمة اختبار (F)
	٠.٠١	مستوى الدلالة (F)
	٠.٧٩١	(R) الارتباط
	٠.٦٢٥	(R2) التحديد
	٠.٦١٧	التحديد المصحح (R2)

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (F) بلغت (٨٠.٠٠٢) وهي قيمة داله احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد على تأثير الوعي الفونولوجي على الكفاءة اللغوية، كما يتضح أن قيمة (ت) في المتغير المستقل (الوعي الفونولوجي) دالة عند مستوى (٠.٠١) حيث يوجد تأثير معنوي في نموذج الانحدار حسب اختبار (t)، وأن قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط R قد بلغ (٠.٧٩١) بينما بلغ معامل التحديد R2 (٠.٦٢٥) في حين كان معامل التحديد المصحح -R2 (٠.٦١٧) مما يعني بأن المتغير المستقل (الوعي الفونولوجي) استطاع أن يفسر (٠.٦١٧) من التغيرات الحاصلة في (الكفاءة اللغوية) المطلوبة وهو ارتباط موجب أي كلما زادت الوعي الفونولوجي زادت الكفاءة اللغوية، وكلما قل الوعي الفونولوجي قلت الكفاءة اللغوية كما يتضح إن معادلة خط انحدار (الكفاءة اللغوية) على (الوعي الفونولوجي) هي: الكفاءة اللغوية = ٣٣.٦٨٤ + الوعي الفونولوجي (٠.٨٤٥). والشكل (١) يوضح ذلك:



شكل (١)

التنبؤ بمستوى الكفاءة اللغوية من مستوى الوعي الفونولوجي

## نتائج البحث ومناقشتها:

يتضح لنا مما توصلت إليها نتائج البحث الإحصائية إلى وجود علاقة إرتباطية بين مستوى الوعي الفونولوجي والكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة، حيث يعد الوعي الفونولوجي من الجوانب الأساسية للحصول على كفاءة لغوية عالية لدى الأطفال وخاصة الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق في الوعي الفونولوجي والكفاءة اللغة في اتجاه الإناث، وأنه يمكن التنبؤ بالكفاءة اللغوية المرتفعة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي من خلال زيادة الوعي الفونولوجي لديهم وذلك بالتدريب والأنشطة والبرامج التي من شأنها تحسينه لدى هؤلاء الأطفال.

فالوعي الفونولوجي هو القدرة على التمييز بين الأصوات المختلفة في اللغة والقدرة على التفريق بين الأصوات اللغوية وتحليلها وترميزها وتخزينها في الذاكرة العاملة، وفهم كيفية تركيب هذه الأصوات لتشكيل الكلمات، فالوعي الفونولوجي عنصراً مهماً في اكتساب اللغة الأم وكذلك في تعلم اللغة الثانية، نظراً لأن اكتساب اللغات المزدوجة يتطلب القدرة على التعرف على وتمييز الأصوات في اللغات الأساسية، كما أن الوعي الفونولوجي يؤدي دوراً مهماً في تعلم سواء اللغة الأولى أو اللغة الثانية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة حيث أنهم يعانون من صعوبات في اكتساب اللغة وبالتالي ضعف كفاءتهم اللغوية، ولذلك يجب تدريب الأطفال لتحسين الوعي الفونولوجي لديهم لكي يستطيعوا كيفية تمييز الأصوات اللغوية بشكل أفضل وتحليل الكلمات إلى أجزائها الصوتية، وبالتالي يمكنهم أن يحسنوا من مهارات النطق والاستيعاب اللغوي بما يساعد على تحسين اضطراب اللغة النمائي.

والكفاءة اللغوية هي عنصر أساسي في تعلم اللغة واكتسابها واستخدامها بدقة وبشكل مناسب في سياقات مختلفة، وهناك العديد من التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة في تطوير اللغة، مثل تبديل الشفرة، ومزج اللغة، وهيمنة اللغة، ويشير تبديل الشفرة إلى استخدام لغتين أو أكثر في نفس المحادثة، بينما يشير خلط اللغة إلى استخدام عناصر من لغات مختلفة في نفس الجملة أو الخطاب، وهذه الظواهر شائعة في المجتمعات مزدوجة اللغة وقد تعكس كفاءة الطفل وهويته في كلتا اللغتين.

وتحدث هيمنة اللغة عندما يفضل الطفل لغة على أخرى، إما بسبب بيئته أو تفضيله الشخصي، ويمكن أن يؤثر ذلك على كفاءتهم وثقتهم في استخدام كلتا اللغتين على قدم المساواة.

العوامل التي قد تؤثر على الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي مزدوجي اللغة سن الاكتساب، ومقدار ونوعية التعرض لكل لغة، والسياق الاجتماعي واستخدام اللغة، ودعم الأسرة والمجتمع.

وهذا ما أكدته دراسة عادل محمد (٢٠٠٥) أن الوعي الفونولوجي ضروري حتي يتمكن الطفل من التعرف على الحروف الهجائية حيث أنه مؤشر قوي لمعرفة الطفل القراءة، كما أكدت دراسة سلوى عاطف (٢٠١٧) على علاقة الوعي الفونولوجي بالكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكذلك أسفرت نتائج دراسات كل من (Rvachew, 2006)، (Barbosa, et al., 2009)، (Rvachew, et al., 2007) على وجود علاقة بين قصور الوعي الفونولوجي وضعف اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية. كما أشارت دراسة (Kamhi ٢٠٠٦) أن التدريب على الوعي الفونولوجي للأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة النمائي يعمل على تحسين النطق لديهم وهذا ما أكدته



نتائج دراسة (Espeland & Laing ٢٠٠٥) أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في اللغة يعانون من نقص في الوعي الفونولوجي بسبب الارتباط الوثيق بين اللغة والوعي الفونولوجي .

فاللغات التي يتعلمها الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة تؤثر في نمو لغته فحينما يتكلم الطفل لغتين نتيجة لاختلاف لغة البيت عن لغة الأصدقاء وأطفال الجيران، أو عن لغة المدرسة أو حينما يضطر إلى تعلم لغة أجنبية في الوقت الذي لا يزال يتعلم لغته الأم، فإن ذلك يربك مهارته اللغوية ويؤخرها في كلتا اللغتين، وقد أظهرت بعض الدراسات أن تعلم لغتين في وقت واحد تعطيلًا في تقدم التلاميذ عند تعلم اللغة، ويبدو أن تعلم كلمتين لشيء واحد أو لفكرة واحدة ونظامين للقواعد يؤدي إلى التداخل في تفكير الطفل، ويصبح شعوره ذاتيًا حول الحديث أو الكلام، وبذلك يصبح معوقًا لظهور الكلام. وأكدت مجموعة من الدراسات أن ميلاد الأطفال في أسر تتكلم لغتين يؤدي إلى أن تكون مفرداتهم أقل من المعدل بالنسبة لأعمارهم الزمنية وكذلك بالنسبة لكلتا اللغتين وبالتالي فإنهم يجدون صعوبات أكثر في تعلم اللغة من الأطفال الذين تتحدث أسرهم لغة واحدة، وأنا لو شجعنا الأطفال من الأسر ذات اللغتين تشجيعًا قويًا على التمكن من اللغة التي تعلم في المدرسة ترتب على ذلك أن تخف الآثار الضارة الناتجة عن الازدواج اللغوي، لذلك من الأفضل في الأسر التي يتكلم أهلها لغتين الاقتصار على استعمال اللغة نفسها مع الطفل دائمًا، ولاسيما اللغة التي يتحدث بها في المدرسة أو مع الأقران وهذا ما أكدته دراسات كل من (Payesteh, 2022), (kapantzoglouet al., 2021), (Schwob,2021), ([Castilla-Earls et al., 2021](#)),

وتبين أن الأطفال الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الوعي الفونولوجي يكونون على درجة أعلى من الكفاءة اللغوية بشكل عام، والأطفال الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الوعي



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا  
ISSN (Print):- 1110-1237  
ISSN (Online):- 2735-3761  
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>  
المجلد (٨٩) ابريل (٢٠٢٣) م



الفونولوجي يتمتعون بالقدرة على تحليل الكلمات وفهم المعاني أفضل من الأطفال  
الآخرين.

## المراجع:

- باظة، آمال (٢٠٠٣). اضطرابات التواصل وعلاجها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- باي، حورية (٢٠٠٢). علاج اضطرابات اللغة المنطوقة والمكتوبة عند أطفال المدارس. دبي: دار القلم.
- الببلاوي، إيهاب (٢٠٠٣). اضطرابات النطق. القاهرة: مكتبة دار النهضة المصرية.
- الببلاوي، إيهاب (٢٠١٢). فعالية برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي في علاج بعض اضطرابات النطق لدى ذوي الحنك المشقوق. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٨ (٣٢)، ٤٣٨-٣٤٢.
- الببلاوي، إيهاب، عبدالحميد، أشرف (٢٠١٤). فعالية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في خفض بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال زراعي القوقعة الإلكترونية. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، ٣ (٨)، ٤٣٢-٣٠٨.
- حسن، محمد (٢٠١٤). مدى فعالية مقرر المهارات اللغوية (١٠١) في اكساب الطلبة الجدد المهارات اللغوية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة الملك عبد العزيز، ٣ (١٢)، ٢٦٥-٢٥٢.
- الزيات، فتحي (١٩٩٨). صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- السرطاوي، عبدالعزيز، القريوتي، يوسف، القادسي، جلال (٢٠٠٢). معجم التربية الخاصة. دبي: دار القلم.
- السعيد، محمد (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٤ (٢)، ٥٨٣-٥١٩.

- سليمان، السيد (٢٠٠٥). صعوبات فهم اللغة، ماهيتها، استراتيجياتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سليمان، محمود (٢٠١٢). الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي. القاهرة: عالم الكتب.
- السنوسي، سلوى، سليمان، سناء، وموسى، رشاد (٢٠١٧). الوعي الفونولوجي وعلاقته بالكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨، ٦، ٥١-٧٠. مسترجع من <http://Record/com.mandumah.search/876157>
- شاش، سهير (٢٠٠٧). اضطرابات الكلام. القاهرة: مكتبة الزهراء.
- عباس، داود (١٩٩٧). نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً. الكويت: دار العلوم.
- عبدالصمد، بن عبدالقادر (٢٠٢٠). المنهج الصوتي الخطي. الجزائر: وزارة التربية والتعليم.
- عبدالعزيز السرطاوي، سناء عورتاني، عماد محمد الغزو، ناظم منصور (٢٠٠٧). تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها. عمان: دار وائل.
- عبدالله، عادل (٢٠٠٦). قصور المهارات قبل الاكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.
- عبدالله، عادل (٢٠٢١). مقياس الوعي الفونولوجي للأطفال العاديين وذوي الإعاقة. مصر: مؤسسة حورس الدولية.
- عكاشة، محمود (٢٠٠٥). التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- فاروق، أسامة (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار المسيرة.

- فيصل، محمد الزراد (١٩٩٠) اللغة واضطرابات النطق والكلام. الرياض: دار المريخ.
- القربوتي، يوسف، السرطاوي، عبدالعزيز، الصمادي، جميل (١٩٩٨). المدخل إلى التربية الخاصة. الطبعة الثانية، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- مثقال، جمال، القاسم، مصطفى (٢٠٠٠). أساسيات صعوبات التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الهواري، جمال، عثمان، خلف (٢٠٠٤). تقويم الكفاءة اللغوية الاكاديمية لدى عينة من الطلاب الوافدين بجامعة الازهر في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية جامعة القاهرة، فرع بني سويف، ١، (٢).
- الهورانة، معمر (٢٠١٢). دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدى الأطفال الروضة. مجلة دمشق للعلوم التربوية النفسية، ٢٨، (٣)، ٧١-١١١.

#### المراجع الاجنبية

- Ana Carolina Dantas de Medeiros et al., (2020). Bilingualism in the development of phonological awareness skills: *an integrative literature review Rev. CEFAC; 22(4): e0320.*
- Andreou, G., & Lemoni, G. (2020). Narrative skills of monolingual and bilingual pre-school and primary school children with developmental language disorder (DLD): A systematic review. *Open Journal of Modern Linguistics, 10(05), 429.*



- 
- Bernstein, D. & Tiegernan, E. (1993). *Language and Communication Disorders in Children*. Third Edition, New York: Macmillan publishing
  - Bernstein, D., & Tiegernan–Farber, E. (2009). *Language and communication disorders in children*: Pearson College Division.
  - Boerma, T., & Blom, E. (2020). Effects of developmental language disorder and bilingualism on children's executive functioning: A longitudinal study. *Research in Developmental Disabilities*, 107, 103782. 30– Bosch, L., & Ramon–Casas, M. (2014). First translation equivalents in bilingual toddlers' expressive vocabulary: Does form similarity matter?. *International Journal of Behavioral Development*, 38(4), 317–322.
  - Brandone, Amanda, Salkind, Sara, Golinkoff, Roberta & Pasek, Kathy (2006). *Language Development*. (In) Bear, George & Minke, Kathleen (Eds). *Children's Needs III: Development, prevention, and Intervention*. Pp 499– 514. USA :National Association of School Psychologists.
  - Castilla–Earls, A., Pérez–Leroux, A. T., Fulcher–Rood, K., & Barr, C. (2021). Morphological Errors in Spanish–Speaking Bilingual Children With and Without Developmental Language



- Disorders. *Lang Speech Hear Serv Sch*. 2021 Apr 20;52(2):497–511. doi: 10.1044/2020\_LSHSS-20-00017.
- Davies, C., Andrés-Roqueta, C., & Norbury, C. (2016). Referring expressions and structural language abilities in children with specific language impairment: A pragmatic tolerance account. *Journal of Experimental Child Psychology*, 144, 98–113 .
  - Davies, pater & Davied Karen (2004). Improving narrative skills in young children with delayed language development. *journal of educational review* 56,3,271–286.
  - Deena K. Bernstein, Ellenmorris Tiegerman–Farber (2009). *Language and Communication Disorders in Children*, 6th Edition. Adelphi University City University of New York.
  - Fey, M. (1992). Articulation and Phonology Inextricable Constructs in Speech Pathology. *Lang Speech Hear Serv Sch*, 23(3), 225–232.
  - Gillon, G. (2004). *Phonological awareness: From research to practice*. New York: Guilford Press.
  - Gross, M. C. (2018). *Language Control in Bilingual Children with Low and Typical Language Skills*. The University of Wisconsin–Madison.



- 
- Hegde.M.N.(2001). *Hegde's Pocket Guide to Treatment in Speech–Language Pathology*. Singular publishing group, Inc: London. Second Edition
  - Hoffman, P. (1992). Clinical forum: Phonological assessment and treatment. Synergistic development of phonetic skill. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools, 23* (3),254–260.
  - Holiday, Moore (2010). *Auditory basis of language and learning disorders*. In Plack, C.The Oxford handbook of auditory science: Hearing (P. 349–375), New York: Oxford University Press.
  - Kamhi, A. G. (2006). Treatment decisions for children with speech– sound disorders. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools, 37* (4), 271– 279.
  - Kapantzoglou, M., Brown, J. E., Cyclic, L. M., & Fergadiotis, G. (2021). Code–switching and language proficiency in bilingual children with and without developmental language disorder. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 64*(5), 1605–1620.
  - Nayeb, L., Lagerberg, D., Sarkadi, A., Salameh, E. K., & Eriksson, M. (2021). Identifying language disorder in bilingual children aged 2.5 years requires screening in both languages. *Acta Paediatrica, 110*(1), 265–272.





- 
- Lane, H., & Pullen, P. (2004). *A sound beginning: Phonological awareness assessment and instruction*. Boston: Allyn & Bacon
  - Lee, Y., Yim, D., & Sim, H. (2012). Phonological processing skills and its relevance to receptive vocabulary development in children with early cochlear implantation. *International Journal Of Pediatric Otorhinolaryngology*, 76(12), 1755–1760.
  - Li, G. (2010). *Phonological Processing Abilities and Reading Competence: Theory and Evidence*. Bern: Peter Lang Pub Inc.
  - Lisa M. López (2012). Assessing the Phonological Skills of Bilingual Children From Preschool Through Kindergarten: *Developmental Progression and Cross–Language Transfer*. *J Res Child Educ*, 26(4): 371–391. doi:10.1080/02568543.2012.711800.
  - McAleer, P. (2001). *Childhood Speech, language, and Listening Problem. What Every Parent Should Know*. Communicative disorders in children–Popular works.
  - Norbury, C. F., Gooch, D., Wray, C., Baird, G., Charman, T., Simonoff, E., et al. (2016). *The impact of nonverbal ability on prevalence and clinical presentation of language*



*disorder: evidence from a population study. J. Child Psychol. Psychiatry 57:1247–57. doi: 10.1111/jcpp.12573.*

- Norbury, C. F., Gooch, D., Wray, C., Baird, G., Charman, T., Simonoff, E., & Pickles, A. (2016). The impact of nonverbal ability on prevalence and clinical presentation of language disorder: Evidence from a population study. *Journal of child psychology and psychiatry, 57*(11), 1247–1257.
- Novogrodsky, R. (2015). Specific Language Impairment (SLI) is not specific enough. *Specific Language Impairment: Current trends in research, 58*, 113.
- Paul, R., Norbury, C., and Gosse, C. (2018). *Language Disorders From Infancy Through Adolescence: Listening, Speaking, Reading, Writing, and Communicating. 5th Edn.* St. Louis, MO: Elsevier.
- Payestch, B., & Pham, G. T. (2022). Is There a Cognate Effect in Bilingual Children With Developmental Language Disorder?. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools, 53*(1), 213–221.
- Roth, F., & Baden, B. (2001). Investing in emergent literacy intervention: A key role for speech–language pathologists. *Seminars in Speech and Language, 22*, 163–173.



- 
- Schwob, S., & Skoruppa, K. (2021). Identifying Developmental Language Disorders in FrenchPortuguese Bilingual Children: Resources Available to Speech–Language Pathologists/L'identification du trouble developpemental du langage oral chez les enfants bilingues francais– portugais: les ressources a disposition des orthophonistes. *Canadian Journal of Speech–Language Pathology & Audiology*, 45(4), 251–267.
  - Seward, C. (2009). *Evaluating the effectiveness of a short – duration reading intervention on grade one phonological awareness and word reading*. PH D, Faculty of Science, Wilfrid Aurier University.
  - Stackhouse, J. (1997). *Phonological awareness: Connecting speech and literacy problems*. In B. Hodson and M. Edwards (Eds.), *Perspectives in Applied Phonology* (pp. 157 – 196). Gaithersburg, MD: Aspen Publications.
  - Vera, V & George, S. (2014). Toddlers with delayed expressive language: An Factors and language outcomes Research in Developmental Disabilities of university of Cyprus. Department of Applied Neusro science. (35), Issue.p.400–407.
  - Yopp, H., & R. Yopp. (2000). Supporting phonemic awareness development in the classroom. *The Reading Teacher*, 54 (2): 130–43.